

خارج الحدود

في مواجهة التطرف

حازم مبييضين

في واحد من السجون الأردنية، تمت مناقشة أطروحة دكتوراه لعقل محكوم بالسجن لخمس سنوات... مع اثنين آخرين من زملائه لصالح حركة حماس، وقد أنهى الدكتور، ويتسهيلات أمنية الإعداد للدكتوراه داخل السجن، وحضر المناقشون من كليتي الشريعة وقسم القانون إلى مركز السجن، وناقشوا أطروحة الطالب بحضور ذويه، وهي جاءت بعنوان العقل الإنساني في ضوء الآيات القرآنية والمواثيق الدولية، ويعني هذا أن هناك فروقا جوهرية بين أن يقتصر عمل السجون على فكرة العقاب، فتحول إلى معمل لتخريج أصوليين يكونون وقودا لتسليح الجماعات الإرهابية، وتعمق فيهم نزوعا إلى عالم الإجماع والجرمية والانصراف الأخلاقي والخروج على القانون، وأبين أن تتحول هذه السجون لتخرج علماء يحملون الدكتوراه وهم أسوأ من الناحيتين النفسية والذهنية.

هذه الحادثة تلقي الضوء على الدور المطلوب من السجون، التي لا ينظر إليها البعض إلا باعتبارها مواقع عقوبة، يدخلها مجرمون يتبادلون خلال إقامتهم فيها خبرات إضافية تعينهم على التفنن في جرائمهم عندما يتهون محكومياتهم ويعودون إلى المجتمع، ويتجاهل هؤلاء أن الدور المفترض لهذه المراكز، هو إعادة تأهيل المعتقل للانخراط بإيجابية في المجتمع، ولذلك فإن المفترض أن يمنع السجناء بعملية تنقيف مستمرة تحت إشراف مرشدين نفسيين، يقررون نوع المعاملة التي يتلقاها السجن وطبيعة التعليم والإرشاد الواجب أن يتلقاه.

قبل سنوات حكم على صحفي بالسجن لعدة أشهر بتهمة نشر إساءة لزوجات الرسول، رغم أنه لم يفعل غير نقل مقتطفات من كتب السيرة النبوية المتداولة في الأسواق، وقد ناقش رسالته للحصول على الدكتوراه في السجن، وهو اليوم أستاذ جامعي، ومؤرخ صحفي مهم، ورجل كاتب صحفي مهم، ورغم الفرق بين الحالتين فإن الواضح أنه لو تعاملت إدارة السجن مع هذا الصحفي باعتباره مجرما لربما كانت قد غيرت مجرى حياته، وفي الحالة الجديدة فإن إدارة السجن تتعامل مع المتهم بالارهاب باعتباره إنسانا قادرا على التحول إلى عنصر فاعل في المجتمع بشكل إيجابي، ولو كانت منته من إتمام برأسته لربما كانت قد جذرت عنده إجماسا بضرورة التعامل مع

وإذ نشد على يد الإدارة التي سمحت للرجلين بالوصول إلى أعلى الدرجات العلمية، نستذكر أن العديد من نزلاء مراكز الإصلاح ينتجون سنويا في الثانوية العامة، ويشير هذا بوعي جديد سير أقتهم بعد خروجهم، ويرتبط هذا على الإدارات المعنية أن تسعى لتعميم الحالة من خلال الاهتمام المتزايد بالجانب الثقافي والاجتماعي والنقسي والتربوي واتاحة المجال للتعليم وتطوير المكتبات

هذا المجتمع بالإرهاب لأنه لا يفهم لغة سواه. وإذ نشد على يد الإدارة التي سمحت للرجلين بالوصول إلى أعلى الدرجات العلمية، نستذكر أن العديد من نزلاء مراكز الإصلاح ينتجون سنويا في الثانوية العامة، ويشير هذا بوعي جديد سير أقتهم بعد خروجهم، ويرتبط هذا على الإدارات المعنية أن تسعى لتعميم الحالة من خلال الاهتمام المتزايد بالجانب الثقافي والاجتماعي والنقسي والتربوي واتاحة المجال للتعليم وتطوير المكتبات، وفتح مكاتب فاعلة للإرشاد الاجتماعي والديني والنقسي، ويستدعي هذا بالضرورة نقل الإشراف على السجون من أجهزة الأمن إلى الجهة الأقدر على التطوير الإيجابي والبحث لانظ السجون مركزا لمعاقبة المجرمين والمنحرفين، وإنما مراكز توفر لهم الامكانيات لتجاوز الذنب الذي اقترفوه بحق مجتمعهم، والعودة إلى المجتمع مواطنين صالحين، وبما يساعد على بلورة حالة الاستقرار بدل العيش تحت وطأة الخوف من هؤلاء الذين يكفهم عقوبة تقيد حريتهم وإبعادهم عن أهلهم.

مؤكد أن هذه الدعوة لا تنتهي بتحويل السجون إلى مراكز ترفيه، وإنما لا تتبقي التربيته على كنف المعتقلين، لكنها تقرأ التجربة في السجن الأردني بإيجابية، نملكا تقرأ تجربة السجون السعودية في "المنامة" بإيجابية أيضا، خاصة أنها استجوت إعادة الكثيرين إلى جادة الصواب بعد إقناعهم بأن الإرهاب بعيد عن الإسلام، وأن العمل في سبيل العيش الهائئ للناس لا يمكن أن يمر من بوابة الدم والحقد والظلامية، ومؤكد أن على المسؤولين العرب تبادل التجارب في هذا المجال إن لم يكن الهدف من احتجاز المعتقلين خلف القضبان هو إيقاع الأذى والانتقام منهم.

مقديشو/ الوكالات

اطلق متشددون إسلاميون في العاصمة الصومالية قذائف الموتى على القصر الجمهوري كما هاجموا قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي في نهاية يوم الثلاثاء لإجبارها أيضا، خاصة أنها استجوت إعادة الكثيرين إلى جادة الصواب بعد إقناعهم بأن الإرهاب بعيد عن الإسلام، وأن العمل في سبيل العيش الهائئ للناس لا يمكن أن يمر من بوابة الدم والحقد والظلامية، ومؤكد أن على المسؤولين العرب تبادل التجارب في هذا المجال إن لم يكن الهدف من احتجاز المعتقلين خلف القضبان هو إيقاع الأذى والانتقام منهم.

وقد تبادلت قوات الحكومة والمتطرفون إطلاق

القذائف بعد الظهر كما اشتبك مقاتلون في أجزاء من مقديشو، وقتل اثنان فيما أصيب ١٠ بالقرب من سوق البكرة الذي يمثل مقلا لحركة الشباب، وأسفر قتال الجمعة عن سقوط ٥ قتلى على الأقل. وقالت جماعة محلية معنية بحقوق الإنسان إن سكاغا فروا أثناء توقف القتال في السبت الماضي لينضموا إلى ٤٩ ألف شخص فروا من العاصمة في الأسبوعين الماضيين، وتخشي دول مجاورة وحكومات غربية أن يصبح الصومال الذي يعاني من حرب أهلية مستمرة منذ ١٨ عاما ملاذا

القدس / أ ف ب

استبعد وزير الخارجية الإسرائيلي الفيغودور ليبرمان امس عودة اسرائيل الى خط الصدود الذي كان قائما قبل حرب حزيران ١٩٦٧ بين اسرائيل والعرب. وقال ليبرمان للصحافيين قبل الاجتماع الاسبوعي للحكومة الاسرائيلية ان "عودة الى حدود ١٩٦٧ اليوم كما يطلبون منا ان نفعل، لن ينهي النزاع (مع الفلسطينيين) ولن يضمن السلام ولا الامن". وأضاف ان ذلك سيؤدي بكل بساطة الى نقل النزاع الى داخل حدود ١٩٦٧. وكانت اسرائيل احتلت في حرب حزيران الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وهضبة الجولان السورية وقطاع غزة وصحراء سيناء المصرية. وانسحبت الدولة العبرية من سيناء في ١٩٨٢ ثم من قطاع غزة في ٢٠٠٥.

الجيش الباكستاني يواصل هجومه على مينغورا

بسبب المعارك، مرحلة اساسية في العملية التي تنفذ في هذا الوداي. والسيطرة على مينغورا التي كانت يابدي طالبان منذ عدة اسابيع، انجاز مهم ليتمكن الجيش الباكستاني من اعلان انتصاره في منطقة سوات. واستعد الجيش من حركة طالبان ثلاث مناطق في مينغورا قام الاسلاميون المتطرفون في احداها بقطع رؤوس عدة

المتشددون في مقديشو يهاجمون قوات حفظ السلام الافريقي

لمتشددين على صلة بتنظيم القاعدة الا اذا تمكنت الحكومة الصومالية الجديدة بقيادة الرئيس شيخ شريف أحمد من التغلب عليهم، واثناء الليل كان تبادل اطلاق النار الكثيف ما زال مستوعا. وقال ضابط كبير من بوروندي للصحافيين جماعات المعارضة هاجمتنا بقذائف صاروخية، ما زالوا يطلقون النار علينا وسنداع عن انفسنا. وصعد الاتحاد الافريقي من الضغط الجمعة ودعا مجلس الامن الى فرض عقوبات وفرض منطقة حظر طيران

بيروت/ الوكالات

وكانت المجلة قد قالت في عددها الصادر السبت الماضي ان الادلة تشير الى ان "القوات الخاصة" لحزب الله خططت ونفذت الهجوم بواسطة سيارة مفخخة اودت بحياة الحريري و٢٢ شخصا اخر في ١٤ شباط ٢٠٠٥. ونسبت المجلة معلوماتها الى اوساط قريبة من المحكمة الدولية الخاصة بלבنان ومصادر لها الخاصة. واوضحت المجلة ان رئيس لجنة التحقيق القاضي الكندي دانييل لمار والذي يتولى منصب المدعي العام ومسؤولي المحكمة الخاصة بقتلة الحريري يتكتمون على هذه المعلومات التي توصلوا اليها منذ شهر تقريبا. وتشير المجلة الى ان التوصل الى دور حزب الله في اغتيال تم من خلال اكتشاف وجود جموعتين من الهوانف النقالة التي استخدمت قبل واثناء عملية الاغتيال في المنطقة التي وقع فيها الانفجار وتبين ان

وابلى ليبرمان بهذه التصريحات بينما سددت الحكومة الاسرائيلية التي يرأسها بنيامين نتانياهو وتواجه ضغوط دولية لتجميد الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة. وكان الرئيس الاميركي باراك اوباما طالب بحضور نتانياهو بوقف الاستيطان في الاراضي الفلسطينية، في اول لقاء بين الرجلين منذ توليها منصبيهما. وردا على سؤال في هذا الشأن قال ليبرمان للصحافيين اذا كان يجب تفكيك هذه المستوطنات، فيجب ان يتم ذلك في اطار منظم لخطة شاملة. وأضاف "قد يكون من المناسب اعادة النظر في خارطة الطريق في كل المراحل التي تخص عليها، واذا كان من الضروري، في هذا السياق، تفكيك المستوطنات العشوائية فسنعفل ذلك".

حزب الله ينفى تقريراً حول "ضلوعه في اغتيال الحريري"

ها تين المجموعتين من الهوانف يمتلكها "زراع العمليات في الحزب". واوضحت المجلة ان الرائد وسام عيد، الضابط في فرع المعلومات في الامن الداخلي اللبناني والذي اغتيل بداية عام ٢٠٠٨، قد استطاع ان يحدد ثمانية ارقام هواتف نقالة استخدمت في التحضير لعملية الاغتيال وتفتيحها. كما اكتشفت الوحدة التي كان يشرف عليها عيد وجود صلة بين الارقام الثمانية ومجموعة ثانية من ارقام الهوانف النقالة يبلغ عددها ٢٠ كانت على صلة وثيقة مع المجموعة الاولى. وحسب المجلة ان المحققين عرفوا على رأس الخيط في هذا الاكتشاف عندما اتصل عنصر من حزب الله خضع لدورات تدريبية في ايران من احد هذه الهوانف بصديقته فتم التعرف على هويته الذي تشبهه اللجنة في تورطه في عملية الاغتيال والحصول على ارقام الهوانف التي استخدمت في الاغتيال. وقالت الصحيفة ان قوات كوماندوس تابعة

حزب الله ينفى تقريراً حول "ضلوعه في اغتيال الحريري"

لحزب الله قد دبرت عملية اغتيال الرائد وسام عيد. وقالت وكالة فرانس برس اذا صحت رواية المجلة فان ذلك يمثل تحولا كبيرا في مسار التحقيق الذي كان يشرف حسب تقارير صحيفة الى وقت قريب باصبع الاتهام الى سورية. وكان المدعي العام في المحكمة الدولية قد امر باطلاق سراح اربعة من كبار مسؤولي الامن والجيش في لبنان كانوا رهن الاعتقال منذ اغتيال الحريري بسبب عدم كفاية الادلة، الى ذلك طالب حزب الله اللبناني امس الأحد المحكمة الدولية الخاصة بلبنان بالتصرف "بحزم" تجاه ما نشرته الصحيفة الامنية معتبرا ان هذه المعلومات "فبركات بوليسية". واعتبر الحزب في بيان صادر عن العلاقات الاعلامية بان هدف هذه الحملة هو "التأثير على الاجواء الانتخابية في لبنان والتعطيل على اخبار وعمليات اعتقال الشبكات الجنسية الاسرائيلية". وقال ان "تشر هذه الاتهامات ونسبها الى



جنازة الرئيس الكوري الجنوبي السابق.. أ ف ب

ليبرمان يستبعد عودة اسرائيل الى حدود ١٩٦٧

وحث دانايالا وايس وهي من قياداتهم، اعضاء حزب الليكود الذي يرأسه نتانياهو "على الخروج من جنودهم والمطالبة باستئناف البناء في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وفي قطاع غزة". واقيمت المستوطنات العشوائية بغير اذن السلطات الاسرائيلية، فيما يعتبر المجتمع الدولي كل المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة غير مشروعة. وتعهدت اسرائيل للولايات المتحدة تفكيك المستوطنات التي انشئت بعد آذار/مارس ٢٠٠١، وهي لا تقل عن ٢٤. وأشارت حركة السلام الان الاسرائيلية للحكومة للاستيطان الى ان اكثر من مئة مستوطنة انشئت بطريقة غير مشروعة في الضفة الغربية حصلت في النهاية على ترخيص السلطات ودعمها المالي. من جهة اخرى اكّد نائب وزير الدفاع

دمشق تنفي إلغاء روسيا عقد مقاتلات الميغ ٣١

وذكر مسؤول طلب عدم كشف اسمه ان "المواجهات مستمرة بين قوات الامن والناشطين الاسلاميين في حي نوا كلياي في مينغورا وضاحتها الغربية". وأضاف ان حظر التجول لا يزال مفروضا في المدينة حيث يسمع دوي اطلاق نار. ومدينة مينغورا تحت سيطرة طالبان منذ اسابيع ولها اهمية استراتيجة كونها مركزا اداريا وتجاريا في المنطقة بأكملها.

دمشق/ الوكالات

في مصدر عسكري سوري معلومات تحدثت عن الغاء روسيا صفقة طائرات جربية روسية، معتبرا انها نبا عار عن الصحة "هدفه التشويش والاساءة". وفي تصريح بثته وكالة الانباء السورية (سانا) امس الأحد، نفى المصدر "ما أورده بعض وسائل الاعلام تقلا عن صحيفة روسية عن الغاء صفقة طائرات حربية روسية لسوريا". وكانت صحيفة "كومرسانت" الروسية نقلت عن مصادر في مجمع عسكري صناعي ان روسيا جمعت قذفا لبيع مقاتلات اعتراض من طراز "ميغ ٣١" لسوريا اثر صفقة طائرات جربية روسية، وقالت الصحيفة ان العقد الذي وقع في دمشق بداية ٢٠٠٧ كان يلحق ببيع سوريا ثماني مقاتلات بقيمة تراوح بين ٤٠٠ و٥٠٠ مليون دولار. وكان مقررا ان ينفذه مصنع سوكون للطائرات في نينجني نونغفورد (فولغا). وذكر مصدر قريب من شركة "روسوبور اونكسبورت" الروسية العامة المكلفة بشؤون بيع الاسلحة ان القرار اتخذ بنسخت من اسرائيل التي لا تزال في حال حرب مع سوريا.